هو الله - اللّهمّ یا موئلی و مهربی و مقصدی و منائی...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۴۷

هو الله

اللّهمّ یا موئلی و مهربی و مقصدی و منائی ترانی یا الهی مستغرقاً فی غمار البلایا و متعمّقا فی بحار الرزایا و یمرّ منها علی العمق المتلاطم و یموّج منها علی القلزم الخضّم المتفاقم و انّ السهام مفوّقة و الالسنة مصوّبة و السیوف مسلولة و الهجوم من کلّ الجهات القاصیة و الدانیة و انّی فرید وحید جریح صریع علیل ذلیل بین ملل ساطیة و امم عاتیة و مع ذلك تقدّر علی مصائب قاصمة للظهور و غالبة علی ظلام الدیجور شاقّقة للجیوب قاطعة للقلوب منها مصیبة عبدك الّذی انشأته فی مهد عنایتك و ارضعته من ثدی رحمتك و ربّیته فی حجر موهبتك و ارشدته فی حصن هدایتك حتّی اجتذبته بنفحاتك الی مدینتك و شرّفته بلقائك و اسمعته خطابك و حملته کتابك و ارسلته الی الدیار بنفحات الآثار و الواح الاسرار و جعلته بریداً لکلامك المجید و وسیطاً لایصال کتابك الکریم

فشمّر یا الهی عن اذیال الجهد البلیغ و لم یأل جهداً بالسعی فی المهابة و السباسب و لم یقصر بالوجد فی البوادی و الضواحی و البراری حتّی اوصل زبرك و صحائفك الی احبّائك و القی قمیص الواحك علی اعین اصفیائك فارتدّ بصیراً کلّ عین ابیضّت من البکاء فی فراقك و تعطّر کلّ شمّ استعدّ لاستشمام نفحات قدسك و تتابعت یا الهی منه هذه الخدمات الباهرة فی مدینتك الزاهرة و هو حامل لالواح تبشیرك و قاصد لاقالیم تعلیمك الی ان هاجرت بقدرك و قضائك الی ارض السرّ مقرّ نشر نفحاتك و اعلاء کلمتك و ظهور برهانك و هو اوّل من حمل صحفك الی سائر الجهات و نشر

يا الهى تلك النفحات و شرح قلوب احبّائك بالبشارات و لمّا ارسلوك يا محبوبى المترفون الى هذا السجن المحتوم و قطعوا عنك النبأ الى الّذين احترقوا بنار الحرمان فى سائر الاقاليم القاصية الثغور قصدك ذلك القاصد الغيور و لم تاخذه لومة الجمهور يا ربّى الغيور فدخل سجنك الاعظم و ورد عليك بقلب خافق و فؤاد مضطرم و دمع منسجم و صبر منصرم و تشرّف يا محبوبى بالمثول و حظى بالحضور و اكتحل بتربة عتبتك الطاهرة الزكيّة فى عين قريحة منهمرة الدموع ثمّ ارسلته الى احبّائك الّذين قرحت اعينهم من البكاء فى فراقك و احترقت قلوبهم بنار الجوى فى هجرانك و تفتّت اكبادهم من نيران الاسى مستعرّى الاحشاء و حملته الالواح المرسولة الى الاحبّاء فى اقاصى الارجاء

اى ربّ طوى البيداء و قطع الصحراء و تجاوز الجبال و البحار و الهضاب و بلّغ رسائلك و فرّح قلوب احبّتك و شرح صدور صفوتك و جعلهم ناطقين بذكره فى عتبتك و متشفّعين فى حضرتك و توالت يا الهى منه هذه المساعى الجليله و تتابعت منه هذه الخدمات العظيمه و توفّق بالقبول و المثول و الاصغاء و الخطاب و صدور الالواح و حصول الفوز العظيم فى كلّ صباح و مساء

اى ربّ نوّر وجهه فى الملأ الاعلى و عطّر مشامه بنفحات القدس فى جبروتك الاسمى و ادخله فى ملكوتك الابهى و شرّفه باللقاء و اسكنه فى جوار رحمتك الكبرى وانله الموهبة العظمى و ظلّل عليه السدرة المنتهى و اسقه من كأس التسنيم فى الحديقة الغلباء و البسه حلل الغفران و الاحسان فى الرياض العلياء انّك انت الكريم و انّك انت الرحمن الرحيم ع ع